منوعات

MEDIA

أخبار كاذبة

تداول مستخدمون لمواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو، زعموا أنّه يظهر موقفاً حديث العهد للرئيس التركي رجب طيب أردوغان، يهدّد خلاله إسرائيل. لكنّ الكلمة، في الحقيقة، القيت خلال اجتماع لدول منظمة التعاون الإسلامي في إسطنبول عام 2018.

شارك مغردون مقطع فيديو، قالوا إنّه لأشخاص من سيناء يرددون قسماً ويُهتفون للمسجد الأقصى. صحيح أنّ تظاهرات خرجت في عدد من الدول العربية والعالم، لكنّ المقطع منشور منذ أشهر، ويظهر سباقاً تقليدياً، في جنوب سيناء، فيما صوت الهتافات مركّب.

ظهر أيضاً على مواقع التواصل الاجتماعي، لا سيّما في مصر، مقطع فيديو، قيل إنّه لتظاهرة كبيرة في الصعيد المصري، ترتفع فيها هتافات مؤيدة للفلسطينيين. لكنّ المقطع المتداول يُظهر جنازة في إحدى قرى مصر قبل نحو سنة، كما أنّ صوت الهتافات مركّب.

انتشر مقطع فيديو، ادّعى ناشروه أنّه يظهر سيارة شرطة إسرائيليّة تتجاوز أحد شوارع مدينة اللدّ، بسرعة فائقة، في ظلّ الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة منذ نحو أسبوعين في القدس الشرقية المحتلّة. لكنّ الفيديو مصوّر منذ سنة في الولايات المتحدة.

الاحتلال يستغل الإعلام العالمي في عدوانه على غزة

استياء بين مراسلي الصحف والقنوات التلفزيونية العالمية في فلسطين المحتلة، بعدما رصدوا استغلالهم من قبل الجيش الإسرائيلي، لخداع المقاومة الفلسطينية وادعاء إطلاق هجوم بري على غزة

بيروت ـ **العربي الجديد**

في وقت مبكر من يوم الجمعة الماضي، أصدر الجيش الإسرائيلي بياناً إعلامياً، أعلن فيه أن «القوات الجوية والبرية للجيش الإسرائيلي تهاجم حالياً قطاع غزة». الإعلان المختصر والفضفاض أثار تكهنات عن إطلاق الاحتلال اعتداء برياً على القطاع المحاصر، خاصة أن بعض المراسلين قيل لهم صراحة إن التوغل البري بدأ. بعد ساعات، أطلق الجيش الإسرائيلي «توضيحاً»؛ لا جنود في غزة. لكن منافذ إخبارية عدة كانت قد نشرت حينها عن بدء الهجوم البري. وحينها نفت مصادر من المقاومة لـ«العربي الجديد» الأمر. ورداً على سؤال لوكالة «فرانس برس»، قال المتحدّث باسم الجيش إنّ «مشكلة تواصل داخليّة» قد حصلت.

وعلى الرغم من أن الجيش الإسرائيلي حاول التحايل على إعلانه، والقول إن «مشكلة تواصل» حصلت، إلا أن معلقين إسرائيليين عسكريين قالوا لوكالة «أسوشييتد برس»، أمس السبت، إن الإعلام استخدم كجزء من حيلة متقنة، لإغراء مقاتلي «حماس»، ودفعهم نحو «فخ مميت كان سيصرع فيه عشرات المقاتلين». المراسل العسكري المخضرم على القناة 13 الإسرائيلية، أور هيلر، قال إن الجيش «لم يكذب»، مضيفاً أن «ما حصل كان احتيالاً»، زاعماً أنه «كان خطوة ذكية وناجحة»، في حديثه أمس لوكالة «أسوشييتد برس» التي لم تنشر خبر بدء الهجوم البري.

قبل الإعلان، مهد الاحتلال الإسرائيلي الطريق لاحتياله. بحسب هيلر، بدأت إسرائيل في دفع القوات على طول الحدود، في ما بدا أنه استعدادات نهائية لغزو بري، ثم جاء الإعلان الإعلامي الذي صدر بالعبرية والعربية في آن واحد على موقع «تويتر»، وتبعه تنبيهات في المنافذ الإعلامية العالمية الرئيسية، بينها «نيويورك تايمز»، بأن الغزو كان جارياً.

«العربي الجديد» نشرت يوم الجمعة عن «إشارات إسرائيلية مضللة إلى بدء هجوم برّي»، ونقلت عن مصادر في المقاومة الفلسطينية أكدت أن أي عملية توغل إسرائيلي داخل حدود قطاع غزة لم ترصد. وقالت المصادر إنّ الاحتلال يروج لهذا الأمر في بعض وسائل الإعلام فقط، لكنه على الأرض لم يفعل ذلك. أشارت «العربي الجديد» أيضاً إلى أن الجيش الإسرائيلي «ربما يكون تعمّد استخدام مفردات فضفاضة بشكل مضلل لإثارة البلبلة في صفوف المقاومة، وإطلاق إنذارات كاذبة لديها، قبل التوغّل الفعلي». وهذا ما يتقاطع مع آراء المعلقين العسكريين الإسرائيليين في تقرير «أسوشييتد برس» أمس السبت. وقد اتهمت مؤسسات إعلامية الجيش الإسرائيلي بتضليلها وحتى الكذب عليها حين سألته توضيح الإعلان الأول. وشعر البعض أن الإعلام الأجنبي تحول إلى أكسسوار لعمليات الاحتلال. مراسلة صحيفة «وول ستريت جورنال»

> زعم الجيش الإسرائيلي أن ما حصل «مشكلة تواصل داخلية»

يتزايد التوتر بين إسرائيل والإعلام الأجنبي (مجدي فتحي/Getty)

الأميركية، فيليشا شوارتز، قالت إنها أرسلت أخباراً عن هجوم بري بعد تلقيها تأكيدا صريحا من المتحدث العسكري الإسرائيلي جوناثان كونريكوس.

وكتبت المراسلة عبر حسابها على «تويتر»: كونريكوس أخبرني مباشرة أن هناك قوات برية في غزة. هذا كان أساس الخبر، ثم تراجع بعد ساعتين وغيّر تصريحاته...». كونريكوس زعم صباح الجمعة، في حديث للصحافيين، أن ما حصل كان «مشكلة تواصل داخلية».

لكن تصريحاته لم ترض الصحافيين الذين لا يزالون مستائين من «استغلالهم»، ووصفوا ما حصل بـ«غير المقبول»، في حديثهم لوكالة «أسوشييتد برس»، وبينهم مراسل «الإذاعة الوطنية الأميركية» دانييل إيسترين الذي أخبره الجيش مباشرة عن بدء هجوم بري على القطاع.

وهذا ليس التضليل الأول الذي يقدم عليه الاحتلال في عدوانه المتواصل أخيراً، إذ نشر المتحدث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أوفير جندلمان، مقطع فيديو الثلاثاء الماضي، قال إنه يُظهر إطلاق حركة «حماس» صواريخ من بين الأحياء السكنية في قطاع غزة عمداً. لكن الادّعاء غير صحيح، فالفيديو منشور قبل سنوات في سياقات مختلفة، منها أنه مصوّر في سورية. وأضافت «تويتر» أخيراً إشارة إلى الفيديو تحذر المشاهدين من أنه مضلّل.

في اليوم نفسه، شارك جندلمان مقطع فيديو من تطبيق «تيك توك» عبر «تويتر»، قائلاً «حماس تحاول كعادتها تضليل وسائل الإعلام والرأي العام من خلال القيام بمسرحيات مفبركة، والآن هي قامت بعرض شبان أحياء كأنهم جثامين، ولكن مستوى التمثيل عندهم متدن جداً وأحدهم لا يستطيع التوقف عن التحرك. نفضح أكاذيب حماس». لكن البحث عن حساب «تيك توك» الذي أخذ منه الفيديو بين أنه منشور في مارس/آذار الماضي. يوضح الملف التعريفي للمستخدم أنه في الناصرة، لكن لا دليل واضحا على أي صلة له بحركة «حماس». يشارك الحساب عادة مقاطع فيديو لمستخدم يركب دراجات نارية وسيارات على الطرق الوعرة. قبل عامين، فبرك الجيش الإسرائيلي إصابات لجنوده في موقع استهدفه صاروخ لـ«حزب الله». ووفقاً لتقارير إخبارية حينها فقد فبرك الجيش الإصابات لخداع «حزب الله»، ليعتقد أنه أوقع إصابات، وبالتالي يوافق على وقف إطلاق النار.

بالنسبة لـ«أسوشييتد برس»، فإن تصريح يوم الجمعة المضلل زاد من توتر العلاقات بين الاحتلال الإسرائيلي والإعلام الأجنبي. وقال المتحدث العسكري السابق لوسائل الإعلام الأجنبية، بيتر ليرنر، إن «الجمهور الإسرائيلي يشعر منذ فترة طويلة أن الإعلام العالمي يركز على رواية الجانب الفلسطيني ويقلل من قيمة المعاناة الإسرائيلية».

السلطات الجزائرية تستهدف الصحافيين والمصورين

الجزائر ـ **عثمان لحياني**

تعتقل السلطات الجزائرية منذ يوم الجمعة الماضي، الصحافية في الإذاعة المستقلة «راديو إم» كنزة خاطو، خلال تغطيتها، برفقة عدد من الصحافيين، إحدى تظاهرات الحراك الشعبي في العاصمة الجزائرية. رفضت السلطات الجزائرية الإفراج عن كنزة خاطو، أمس، بعدما أطلقت سراح صحافيين ومصورين اعتقلتهم للتعتيم على قمع التظاهرات الشعبية، وقررت عرضها على وكيل الجمهورية اليوم الأحد، من دون أن تعلن الأسباب. ونشر موقع «راديو إم» الإلكتروني فيديو يظهر لحظة اعتقال خاطو من قبل الشرطة الجزائرية - رغم تصريحها بأنّها صحافية - ومحاولة زملاء لها التدخل لإخلاء سبيلها. يتعمد الصحافيون الذين يغطون تظاهرات الحراك الشعبي البقاء ضمن مجموعة واحدة لحماية بعضهم البعض، وإظهار وسائل عملهم كالكاميرات، وإبقاء مسافة بينهم وبين المتظاهرين، لدفع الشرطة إلى تمييزهم في حال استخدمت القوة لتفريق المتظاهرين.

لكنّ قوات الشرطة استهدفت، الجمعة، الصحافيين والمصورين، واعتقلت نحو عشرة منهم، واقتادتهم إلى مراكز الشرطة، من بينهم الصحافي في صحيفة «الخبر» مصطفى بصطامي، ومراسل وكالة «سبوتنيك» الروسية جعفر خلوفي، ومدير موقع «القصبة تريبيون» المعتقل سابقاً خالد درارني، والصحافي سيد الياس. كما اعتقلت عدداً من المصورين، من بينهم المصور لدى «فرانس برس» رياض قرمدي، ومصور صحيفة «ليبرتي» المحلية، ومصور صحيفة «الوطن»، ومصور صحيفة «لوريزون»، ومصور فيديو يعمل لدى وكالة «رويترز»، ومنعتهم قبل اعتقالهم من التصوير، قبل أن تقتادهم إلى أحد المراكز الأمنية. وقالت الصحافية في «راديو إم» ليندة عبو، في منشور، إنّ 11 صحافياً، هي من بينهم، حاصرتهم قوات الشرطة قرب «شارع محمد الخامس»، ولم تسمح لهم بالحركة، لمنعهم من تصوير التظاهرات. ووفقاً لـ«لجنة الإفراج عن المعتقلين»، فإنّ أكثر من 70 شخصاً مسجونون حالياً وملاحقون قضائياً بسبب أفعال تتعلّق بالحراك و/أو ممارسة الحريات الفردية.

ويبدو الآن أنّ النظام عازم على كسر الحراك ووقف تظاهراته التي بدأت قبل أكثر من عامين وبلغت أسبوعها الـ117، من أجل تطبيق «خارطة الطريق»

الصحافية كنزة خاطو (فيسبوك)

الانتخابية. وقرّرت وزارة الداخلية هذا الأسبوع التشدّد أكثر في تطبيق القانون، عبر إجبار منظّمي مسيرات الحراك على «الإبلاغ» مسبقاً عن التظاهرات ومنظّميها ومسارها. ونشأ الحراك في فبراير/شباط عام 2019، بعد الرفض الواسع لترشّح الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة لولاية خامسة، وهو يصرّ حالياً على الدعوة إلى تغيير جذري «للنظام» الحاكم منذ الاستقلال عام 1962.

ضغوط إسرائيلية متواصلة على مواقع التواصل

لندن ـ **العربي الجديد**

في خطوة إضافية تسلّط الضوء على التضييق الذي تمارسه مواقع التواصل الاجتماعي على المحتوى الفلسطيني، منذ انطلاق الحملة الإلكترونية لإنقاذ حي الشيخ جرّاح في القدس المحتلة، ثمّ تطورت إلى عدوان إسرائيلي على قطاع غزة والفلسطينيين في مختلف أنحاء فلسطين، اجتمع وزير العدل في دولة الاحتلال الإسرائيلي بيني غانتس مع مدراء من شركتَي «فيسبوك» و«تيك توك»، بهدف حثّهم على إزالة المحتوى الذي ادعى أنه «يحرض على إسرائيل». ونشرت صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية، أمس السبت، تفاصيل الاجتماع الذي عقد عبر تطبيق «زوم» وجمع غانتس مع المدير التنفيذي لـ«فيسبوك» نيك كليغ، ومسؤول العلاقات الحكومية والسياسة العامة في «تيك توك» في أوروبا تيو بيرترام، يوم الخميس الماضي. ودعا غانتس المديرين التنفيذيين إلى إزالة المحتوى الذي «قد يحرض على العنف أو ينشر معلومات مضللة»، وشدد على ضرورة «اتخاذ إجراءات فورية لمنع أكبر قدر ممكن من العنف». وادعى غانتس في الاجتماع أن «هذه إجراءات من شأنها أن تمنع بشكل مباشر العنف والتحريض عبر وسائل التواصل الاجتماعي من قبل العناصر المتطرفة التي تسعى إلى إلحاق الضرر ببلدنا». رداً على ذلك، أعرب المسؤولون التنفيذيون في «فيسبوك» و«تيك توك» عن التزامهم بمنع التحريض من منصاتهم. ويأتي هذا الاجتماع في وقت يمارس فيه المغردون والناشطون الفلسطينيون والعرب حملة ضغطاً كبيراً على مواقع التواصل للتعريف بحقيقة الإجرام الإسرائيلي. الأسبوع الماضي، أزال موقع «تويتر» حسابات لفلسطينيين غرّدوا عن الاحتلال الإسرائيلي، ووصفوا إجراءاته بكونها استعماراً وتطهيراً عرقياً واحتلالاً، كما كتبوا عن حي الشيخ جراح واقتحام الأقصى وناصروا الفلسطينيين في غزة والداخل المحتل. كما حجب «إنستغرام» محتوى وحسابات على وقع الاشتباكات في حي الشيخ جراح وفي المسجد الأقصى في القدس، كما حجب وسم «الأقصى» عنه. وبررت الشركتان إجراءاتهما، بعد تنديد واسع بعملية الإسكات، بـ«خلل تقني»، كما أعيدت حسابات حجبت.

مقابلة

منذ أعوام عدّة، يجهد العراقي محمد أبو سيف في تطوير متحفه الخاص بالسينما، الذي أسّسه بهدف حفظ مقتنيات السينما من آلات وأفلام ووثائق وملصقات وأدوات عمل

محمد أبو سيف

ذاكرة سينمائية عراقية في منزلٍ واحد

حاوره: علاء المفرجي

محمد أبو يوسف عاشقٌ غريب لفنّ السينما. هوايته أصبحت، بمرور الوقت، مشروعاً سينمائياً مهمّاً، يقصده جميع المختصّين بهذا الفنّ وعشاقه في العراق. منذ أكثر من عقدين، وبجهد شخصيّ وإمكانات ذاتية، أسّس متحفاً للسينما في منزله، بسبب عدم تبنّي الدولة المشروع، أو تقديم أيّ مساعدة له. يحتوي المتحف على عدد كبير من مُلصقات أصلية نادرة، وأشرطة أفلام روائية ووثائقية، ومواد فيلمية أصلية ونادرة أيضاً، وعارضات سينمائية بأحجام مختلفة، وكتب سينمائية ومجلات فنية نادرة، وخطابات بين مُلاك دور العرض وشركات توزيع الأفلام، وأشياء أخرى نادرة. عن هذا كلّه، يتحدّث محمد أبو سيف إلى «العربي الجديد»، في هذا الحوار:

■ كيف كانت البداية؟

بدأتُ هوايتي منذ الصغر. كنتُ أشتري الأشياء بما أحصل عليه من يومياتي، وهي قليلة. بدأتُ بالصحف، جامعاً إعلانات دور السينما المنشورة فيها، وصُور فنانين وفنانات، أوائل سبعينيات القرن الـ20. بعدها، بدأتُ أواظب أسبوعياً على حضور فيلم في إحدى الصالات المنتشرة في بغداد. لاحقاً، اقتنيتُ كلّ ما يخصّ السينما: ملصقات وصُور ومواد فيلمية. بعد عام 2003، حصلتُ على عارضات سينمائية، إذْ بيعت غالبية دور السينما، وتحوّلت إلى مخازن. حينها، بدأت الصالات تتهاوى شيئاً فشيئاً، بين هدم وإغلاق، وتحويل بعضها إلى مواخير. كانَ هناك حالة عداء، وحان وقت الانتقام.

■ لكنّ موجودات المتحف تتطلّب أسولاً طائلة للحصول عليها. كيف تصرّفت إزاء ذلك؟

موجودات المتحف التي تراها كانت، في يوم ما، تُعادل مبلغاً كبيراً لا قدرة لي على توفيره لشرائها. لكنْ، بعد الظروف التي مرّت بها السينما في العراق، من توقّف الإنتاج السينمائي، وإغلاق صالات العرض كلّها تقريباً، أصبح ثمن هذه النُّحف زهيداً جداً. بالإضافة إلى هذا، لا يستطيع اقتناء هذه التحف هواةٌ كثيرون، بسبب حاجتها إلى حيّز كبير في المكان الذي توضع فيه. ثم أنّ المؤسّسات السينمائية غير معنية بشرائها. لذا، ولأنّ لدي مكاناً كبيراً، امتلأ هذا الأخير بتلك النُّحف.

■ كيف تعاطت مؤسّسات الدولة مع المشروع: هل تبنّته، أو على الأقل خصّصت مكاناً ملائماً للمتحف؟

لم أوجّه أيّ دعوة إلى أيّ جهة حكومية، عندما لا أستطيع العثور على شيء نادر يخصّ السينما، في أي مكان، إلا وأسارع إلى شرائه من مالي الخاص.

لكنّ، أهمّ ما في المتحف هو من مصادر فيها، لأنّها تحدّ من حريتي في العمل، علماً أنّ هناك أبنية تُراثية كثيرة، تمتلكها أمانة العاصمة أو وزارة الثقافة العراقية، تصلح لأنْ تكون مكاناً ملائماً للمتحف.

> عندما تغيب مركزية القرار في العراق تكون النتيجة معروفة

■ ما هي مصادر المُقتنيات السينمائية الموجودة في متحفك، عراقياً وعربياً؟

لم يقتصر اقتناء هذه النُّحف على المصادر العراقية، رغم أهميتها. سافرتُ إلى مصر مرّتين، بحثاً عن أفلام وصُور، واقتنيتُ عدداً من الأشرطة النادرة وملصقات، فأنا لا أستطيع العثور على شيء نادر يخصّ السينما، في أي مكان، إلا وأسارع إلى شرائه من مالي الخاص.

لكنّ، أهمّ ما في المتحف هو من مصادر عراقية، لأنّها تخصّ السينما العراقية أساساً. فبعد عام 2003، كما تعرف، كان الباعة يفترشون الأرصفة لبيع الأشرطة الخاصة بدائرتي «السينما والمسرح» و«الإذاعة والتلفزيون»، بأسعار زهيدة، فاشتريتُ أشياء عدّة من الموزّع المعروف حكمت فرنسيس، قبل أنْ يهاجر إلى أميركا، وحصلتُ منه أيضاً على أكثر من 100 فيلم سينمائي. كما أهداني فيلماً نادراً عن تتويج الملك فيصل الأول، فَصوّر بكاميرا 16 ملم، إنتاج بريطاني. حصلتُ كذلك على وثائق متعلّقة بخطابات ومراسلات بين الموزّعين العراقيين وشركة «بهنا فيلم» في الإسكندرية، بين منتصف ثلاثينيات القرن الـ20 وستينياته. من بين هؤلاء الموزّعين وشركات التوزيع، هناك مثلاً مكاتب إسماعيل شريف وحبيب الملاك وروكسي والأضرملي والزوراء، وغيرها.

أبو سيف: أشتري كلّ ما يتعلق بالسينما من مالي الخاص (العربي الجديد)

■ ما هي أبرز الموجودات في المتحف؟

أقتني كلّ ما يتعلّق بالسينما. هناك عدد كبير من الملصقات الأصلية النادرة، وأشرطة أفلام روائية ووثائقية، ومواد فيلمية أصلية ونادرة أيضاً. بالإضافة إلى عدد من العارضات السينمائية بأحجامها المختلفة، وكتب سينمائية ومجلات فنية نادرة، والخطابات والمراسلات التي ذكرتها لك سابقاً، ومنها المتبادلة بين مُلاك دور العرض وشركات توزيع الأفلام. عام 2009، اقتنيتُ آلات عرض سينمائي تعود إلى «سينما الأندلس» في الناصرية، من نوع «فكتوريا»، وعددها 4، بينها قطعتان في العراق. ولديّ نحو 60 ماكنة عرض سينمائي، بينها 35 ملم، و16 ملم، و8 ملم. أول ماكنة اقتنيتها كانت «شينكو» اليابانية، من نوع «بورتبل». في ما يخصّ الوَرقيات، لديّ عدد كبير من سيناريوهات أفلام سينمائية ومسلسلات قديمة، بالإضافة إلى فيديو خاص لوصيّ العراق عبد الإله والملك فيصل في هوليوود، ونسخ أصلية لعدد من الأفلام العراقية.

أما المُقتنى الذي أعتزّ به كثيراً، فهو عارضة سينمائية من نوع «فورود»، ذات المنشأ الياباني، التي أستخدمها للعرض في منزلي، وفيه صالة عرض صمّمتها بنفسي. من الأفلام التي أملكها، هناك «الضوء الخافت»، ومدّته نصف ساعة، تمثيل سعاد حسني وأحمد مظهر، وهو فيلمٌ نادر.

■ ماذا عن «رابطة هواة السينما» التي أسّستها؟

إنّها تجمّع لعدد من محبّي فنّ السينما وهواته. في البداية، كنا نلتقي كلّ يوم جمعة في مقهى في منطقة الميدان (بغداد)، عام 2010، وكان يحضره محبّو السينما من مختلف المحافظات. حينها، اقترحتُ تأسيس «رابطة هواة السينما»، فأعجب بالفكرة جميع الهواة، وشجّعوني على تأسيسها وقيادتها، فأصبحت موجودة منذ عام 2010، وأصبحتُ رئيسه. تضمّ الرابطة أعضاء من مختلف المحافظات، ونشاطاتها منحصرة في إنعاش دور السينما في المجتمع، فبعد إغلاق الصالات السينمائية في بغداد والمحافظات، وبيع محتوياتها، اشترى كلّ واحد منا على حدة كلّ ما يعثر عليه أو يُعلن عن بيعه، من أفلام وأفيشات وعارضات سينمائية بأحجامها ونوعياتها المختلفة. ثم انشأ كلّ واحد منّا صالة عرض في منزله، وكنّا نتجمع كلّ أسبوع في منزل أحدنا لمُشاهدة فيلم، حتى أطلق علينا لقب «مجانين السينما»، شاركنا في أبرز المهرجانات والمناسبات السينمائية.

نجوم
هجوم على غال غادوت

الفت خاصية التعليق على حساباتها في «تويتر» و«إنستغرام» و«فيسبوك» (عاتف وينكلماير/Getty)

بيروت ـ **العربي الجديد**

شنّ ناشطون أجانب وعرب، بينهم مشاهير، هجوماً عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الممثلة الإسرائيلية غال غادوت، بعد تغريدة لها عن العدوان المتواصل على غزة، ما دفعها إلى تعطيل خاصية التعليقات على حساباتها. وكتبت الممثلة الإسرائيلية وملكة جمال إسرائيل السابقة: «إسرائيل تستحق العيش كأمة حرة وآمنة، وجيراننا يستحقون الأمر نفسه». وأضافت «قلبي مكسور. وطني في حالة حرب. أنا قلقة على عائلتي وأصدقائي وشعبي. هذه حلقة مفرغة مستمرة منذ فترة طويلة. أصلي من أجل الضحايا وعائلاتهم. أدعو الله أن ينتهي هذا العداء الذي لا يمكن تصوره، وأدعو قادتنا لإيجاد حل كي نتمكن من العيش جنباً إلى جنب بسلام. وأدعو لأيام أفضل».

بعد نشر غادوت (36 عاماً)، تغريدتها، يوم الأربعاء الماضي، انهالت عليها مئات التعليقات الغاضبة والمساندة للفلسطينيين وقضيتهم، ما دفعها إلى إلغاء خاصية التعليق على حساباتها في «تويتر» و«إنستغرام» و«فيسبوك». وقالت مواقع متخصصة بأخبار هوليوود إن الممثلة الأميركية بري لارسون الغت متابعة غال غادوت على «تويتر»، بعد تغريدتها بشأن العدوان الإسرائيلي على غزة.

يذكر أن غادوت أثارت جدلاً واسعاً عام 2014، إذ نشرت صورة تظهرها وابنتها تؤديان صلاة يوم السبت عند اليهود، وتبتهلان من أجل الجنود الإسرائيليين خلال عدوانهم على غزة، معلقة «أبعث حبي وصلاتي لأبناء بلدي الإسرائيليين، وخاصة لجميع الفتيان والفتيات الذين يخاطرون بحياتهم لحماية وطني ضد الأفعال المروعة التي تقوم بها (حماس)، المختبئة مثل الجبناء خلف النساء والأطفال... سنتغلب عليهم». حازت غادوت لقب ملكة جمال إسرائيل عام 2004، وخدمت في جيش الاحتلال الإسرائيلي لمدة عامين، ولا تزال على لوائح الاحتياط، ومتزوجة من رجل الأعمال الإسرائيلي يارون فارسانو، علماً أنه يملك فندقاً في مستوطنة نيفي تزيديك، وهي أول مستوطنة بُنيت على الأرض المحتلة خارج مدينة يافا.

أخبار

سترة جانيت جاكسون

بيعت سترة مصمّمة على الطراز العسكري كانت المغنية الأميركية جانيت جاكسون قد ارتدتها خلال جولة لها لأداء أغنية «ريثم نيشن» عام 1990 بمبلغ 81250 دولاراً في مزاد في بيفرلي هيلز يوم الجمعة الماضي، وهو ما يزيد 20 مرة على تقديرها قبل البيع. وكانت هذه السترة السوداء ضمن أبرز ما بيع على مدى ثلاثة أيام للملابس والتذكارات الأخرى التي جمعتها المغنية على مدى 40 عاماً. وكانت تلك أول جولة لجاكسون كفنانة منفردة. وقالت دار جوليان للمزادات إنه كان

من المتوقع بيع السترة بمبلغ يتراوح بين 4000 و6000 دولار. ولم يُكشف عن شخصية المشتري. وتقوم جاكسون الفائزة بخمس جوائز غرامي، والتي ستكمل الخامسة والخمسين من عمرها يوم الأحد ببيع أكثر من 1000 قطعة من الملابس التي ارتدتها على خشبة المسرح وفي جولات وخلال مقاطع موسيقية مصورة. وجرى شراء قرط واحد يتدلى منه مفتاح كانت جاكسون قد ارتدته في جولة عام 1990 وخلال ظهورها في عدة مناسبات أخرى يوم الجمعة مقابل 43750 دولاراً. وسيذهب جزء من عائدات المزاد إلى مؤسسة لرعاية الأطفال.

وفاة محمد ريحان

شيعت، يوم الجمعة الماضي، جنازة الفنان المصري محمد ريحان الذي توفي عن عمر 81 عاماً، بعد إصابته بفيروس كورونا، علماً أنه كان يعاني أساساً من مرض الفشل الكلوي. ولم يستطع أي من أبنائه الثلاثة حضور مراسم الجنازة والدفن بسبب إصابتهم هم أيضاً بالفيروس. ومن أهم أدوار ريحان شخصية «جاب الله» في

مسلسل «سوق العصر»، كما قدم عدداً من المسلسلات منها «الليل وآخره»، و«ملاعيب شيحة»، و«ابن الأرندلي»، و«الرقص على السلالم المتحركة»، وغيرها من المسلسلات. وفي السينما قدم شخصية الوزير سيد مرعي في فيلم «السادات». وقدم عدة تجارب أخرى مثل «خلاويص»، و«مجنون أميرة»، «بحبك وبموت فيك»، كما شارك في العديد من العروض المسرحية والسهرات التلفزيونية.

حلقة خاصّة من «فريندز»

توفّر منصة "إتش بي أو ماكس" اعتباراً من 27 الشهر الجاري الحلقة الخاصة من "فريندز" التي يلتقي فيها مجدداً نجوم المسلسل الستة بعد 17 عاماً على توقفه، بوجود عدد من الضيوف بينهم جاستن بيبر وليدي غاغا. وكان من المفترض أساساً أن تُوفّر هذه الحلقة في نهاية أيار/مايو 2020 بالتزامن مع إطلاق منصة "إتش بي أو ماكس" التي اشترت كامل حقوق مسلسل "فريندز".

لكنّ تصوير الحلقة تأجل بسبب الجائحة، ولم يحصل في نهاية المطاف إلا الشهر الفائت في بوربانك في ولاية كاليفورنيا. وإضافة إلى الممثلين الستة الذين تولوا الأدوار الرئيسية في المسلسل، يشارك في الحلقة العشرات عدد من النجوم، كالمغني الكندي جاستن بيبر وفرقة "بي تي إس" الكورية الجنوبية ولاعب كرة القدم السابق ديفيد بيكهام والمغنية ليدي غاغا.

تجربة

فايزة أبو جهجه والتصوير الضوئي

خليل العلي

اكتشفت فايزة أبو جهجه، ابنة بلدة حانين، قضاء بنت جبيل (جنوب لبنان)، هوايتها في فنّ التصوير عن طريق الصدفة، على الرغم من دراستها في مجال آخر.

تقول أبو جهجه لـ«العربي الجديد»: «أعتبر تجربتي من أجمل لحظات الاكتشاف والسعادة التي حصلت في حياتي، إذْ توصّلت من بعدها لاكتشاف شغفي في فنّ التصوير الضوئي، ودفعني فضولي لمعرفة المزيد عن هذا العالم واسع الأفق والمؤثر، إذ لا شيء يثري الشغف مثل العلم والمعرفة».

تضيف: «خضعت لدورة تدريبيّة مكثّفة لمعرفة أساسيات التصوير الفوتوغرافي في عام 2016. ومن بعدها اعتمدت على مجهودي الشخصي من خلال تطبيق نظرية المحاولة، وعلى مساعدة بعض المصورين المحترفين أيضاً. تكثر المواضيع في عالم التصوير الضوئي، لكنّ أول ما جذبني كان تصوير الطبيعة، إذ اقتنيت كاميرا نصف احترافيّة، وبعد فترة اقتنيت كاميرا احترافيّة. فقد كانت الطبيعة في نفسي أيقونةَ السحر والجمال، ومكاناً متجدداً ومتغيّراً، ولا يمكن أن تمل العين والقلب منه. وكان مشهد الغروب في كلّ يوم يخبرني أن لا ظلام ولا حزن يدومان، وأنّه مهما ساءت الأحوال فهناك أمل لشيء جديد بين لحظة وأخرى. كلّ صورة التقطها للبصر والبصيرة. على الفنّ دائماً أن يتوغل بالبواطن حتى يدفع المتلقّي إلى التفكير بما وراء الصورة من معانٍ مجرّدة ومحسوسة».

انتقلت أبو جهجه بعدها إلى تصوير الأطفال حديثي الولادة، طوال عام. وكانت تجربة «مدهشة واستثنائية بكلّ تفاصيلها». لكن بعد أزمة كورونا والحجر المنزلي، انتقلتْ إلى تصوير المأكولات والمنتجات كتجربة جديدة. تؤكد أنّ الظهور بصورة متكاملة من الناحية الفنيّة في تصوير الطعام «ليس بالأمر السهل كما يعتقد الجميع، إن كان من ناحية الإضاءة والتكوين والزوايا والألوان والخلفيات. جميعها عناصر مهمة لإخراج الصورة المتكاملة». واعتمدت أبو جهجه في بداية هذا التصوير، على إنشاء جسر حقيقي بين المصور والمتلقي، وكأنّه ينظر إلى هذا المنتج أمامه في المنزل، فتتولد داخله حالة من التماهي والتوحد النفسي مع الصورة.

> بعد أزمة كورونا انتقلت أبو جهجه إلى تصوير المأكولات

شاركت أبو جهجه في مسابقات عدّة مختصة بالتصوير الفوتوغرافي، تضم مجموعة كبيرة من المحترفين، وحقّقت بعض من صورها العديد من الجوائز الرمزية، كما شاركت عام 2017، بالمسابقة السنوية التي تقيمها شركة «ريجي» (إدارة حصر التبغ والتنباك) في لبنان تحت عنوان «منشر صور 2 وجوه وحكايات» وجرى اختيار 38 صورة من أعمالها من أصل 800 صورة لعرضها في معرض حضرته مجموعة من المختصين والمحترفين في الفنّ الضوئي.

شاركت أبو جهجه في مسابقات عدة مختصة بالتصوير الفوتوغرافي (العربي الجديد)

حول العالم

غرامات على عمليات صيد الحيوانات والطيور البرية في الإقليم (محمد احمد احمد/الأناضول)

كاميرات ترصد دباً يسرق طعاماً

بغداد ـ **محمد علي**

يشتكي سكان قرى جبلية في إقليم كردستان العراق من هجمات لدببة جائعة على مزارعهم ومنازلهم بحثاً عن الطعام، وعادة ما تخلف خسائر مادية في ممتلكاتهم، لكن قوانين مشددة تفرض غرامات وعقوبات تصل إلى السجن بحق المتجاوزين على الحيوانات البرية.

تسعى سلطة الإقليم إلى تنمية الثروة الحيوانية البرية في المناطق الجبلية، وأطلقت أخيراً سراح مزيد منها في الجبال، ووفرت الطعام لها، خاصة خلال فترة موجات الثلوج، مؤكدة في الوقت نفسه أن تلك الحيوانات غير خطيرة على حياة السكان. ونقلت القناة التلفزيونية «كردستان 24»، يوم الثلاثاء الماضي، صوراً حصرية لمحاولة دب رمادي ضخم اقتحام منزل في قرية «دولي رست» شرق محافظة أربيل، عن طريق دفع شباك إحدى الغرف وتحطيم زجاجة والباب الرئيسي للمنزل. وعرضت صوراً أخرى لمطبخ المنزل خلال اقتحام الدب له والتهام ما فيه من طعام. ونقلت القناة عن صاحب المنزل قوله: «كنا خارج المنزل، وحين عدنا رأينا الباب والنوافذ مكسورة. ارتابنا الشك بداية، وظننا أن لصاً دخل المنزل، لكن بعد تكرار الواقعة ركبنا كاميرا للمراقبة، فرصدنا دباً يدخل البيت في غيابنا باحثاً عن طعام». ويرفض صاحب المنزل إلحاق أي ضرر بالدب، ويعتبره ضيفاً عابراً، مشيراً إلى أنه بات يضع الطعام للدب في مكان بعيد عن المنزل. وكثيراً ما ترد أنباء مهاجمة دببة لمنازل مواطنين في مناطق جبلية عدة شمالي العراق. يقول أوات علي (56 عاماً)، وهو من أهالي بلدة سيدكان شرق محافظة دهوك، إن الدببة تنزل من الجبال بحثاً عن طعام، خاصة أوقات الثلج والبرد الشديد. ويضيف، في حديث لـ«العربي الجديد»، أن الدببة «لا تهاجم البشر، وتنزل ليلاً بحثاً عن الطعام، وتقتل بالمواشي وخاصة الدجاج، وتدمر مزارع العسل ومنتجات زراعية كثيرة خلال اقتحامها القرى»، معتبراً أن تركها هكذا يمثل مشكلة. ويجب تأسيس محمية كبيرة لها لا يمكنها مغادرتها وتهديد السكان.

رصد

المخابرات المصرية تقاطع محمد سامي

القاهرة ـ **العربي الجديد**

أعلنت «المتحدة للخدمات الإعلامية»، وهي شركة يملكها جهاز المخابرات العامة في مصر، وقف التعامل مع المخرج وكاتب السيناريو محمد سامي، بعد الانتقادات والسخرية التي قوبل بها مسلسله «نسل الأغراب» الذي عُرض خلال شهر رمضان.

مسلسل «نسل الأغراب» من بطولة مي عمر (زوجة محمد سامي)، وأمير كرارة، وأحمد السقا. وتبدأ الأحداث بمشاجرة راح ضحيتها أكثر من نصف عائلتي «غفران» (أمير كرارة) وعساف الغريب (أحمد السقا). يخرج «عساف» من السجن، محاولاً إعادة توازن القوى بينه وبين عدوه اللدود «غفران»، خاصة أن الأخير أصبح مركز القوى في البلد، وتزوج «جليلة» (مي عمر) حبيبة «عساف» وطليقته.

محاكاة مشهد من «شيء من الخوف»

في الحلقة الأخيرة من المسلسل، تقف «جليلة» وسط أهل القرية، وتحاول الاستنجاد بهم ضد «عساف» و«غفران» اللذين قتلا أولادها وأخوتها، وتقول إنهما يحرقان في الأرض ويستبدّان فيها، وتحثّهم على الثورة وتخليص البلد منهما ومن ظلمهما. يصبح أهل البلد مطالبين بقطع رقبة «عساف» و«غفران»، ثم يسيرون بالمشاعل إلى سرايا «غفران»، فيحرقونها ويقتلون كل الموجودين فيها، وهو المشهد الذي يحاكي مشهد النهاية في الفيلم المصري "شيء من الخوف" (1969)، من تأليف ثروت أباظة وإخراج حسين كمال، مشكلة مع الرقابة التي اعتبرت أنه إسقاط سياسي على النظام المصري آنذاك، وأن شخصية «عتريس» (محمود مرسي) هي الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، ومنعت عرضه، ثم سمح الأخير لاحقاً بعرضه بعدما شاهده.

«ثورة على الظلم»

وبحسب مصدر مقرب من مؤلف «نسل الأغراب» ومخرجه، فإن محمد سامي لم يكن يقصد أي إسقاط سياسي في مسلسله، لكنه كان متأثراً بقصة «عتريس» و«فؤادة» (شادية) في فيلم «شيء من الخوف» وحاول تقليدها. وقال المصدر نفسه إن البعض ربطها بقصة الصراع على السلطة في مصر بعد ثورة يناير/ كانون الثاني عام 2011، ورأى أن المؤلف وضع مي عمر موضع مصر في القصة، وأن الصراع يدور بين البطلين للفوز بها، وهو ما أغضب محمد سامي، واعتبره تعميماً لقصته. أشار المصدر نفسه إلى حوار صحافي أجراه سامي أخيراً مع صحيفة «الوطن»، التابعة أيضاً لـ«المتحدة للخدمات الإعلامية»، قال خلاله إنه كان يقصد مصر بشخصية «جليلة»، وأضاف أنّ من الجائز أنّ حديثه لم يعجب المسؤولين، فمنع نشر الحوار، وصدر قرار وقف العمل معه، ولا سيما أن المشهد الأخير من المسلسل بدا كأنه «ثورة على الظلم».

> محمد سامي لم يكن يقصد أي إسقاط سياسي في مسلسله

شخصيات غير واضحة المعالم

تعرّض العمل بعد نهاية عرض كل حلقة منه، على مدار ثلاثين يوماً، لهجوم شديد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي الذين انتقدوا أداء كرارة والسقا واستعانة المخرج بزوجته الممثلة مي عمر وشقيقته الممثلة ريم سامي في أدوار لم تناسبهما. ووصف الكثيرون قصة المسلسل التي كتبها سامي بأنها خيالية، ولا تمت إلى المجتمع الصعيدي بأي صلة. وقال الناقد الفني طارق الشناوي، في تصريح تلفزيوني سابق، إن المنافسة الشديدة بين بطلي العمل، السقا وكرارة، سبّبت خروج أداء أحدهما في المبالغة منهما. وأوضح الشناوي أن إطالة مي عمر ودورها لم يكونا متناسبين. وقال الناقد نادر عدلي، في تصريحات صحافية منسوبة إليه، إن بطلي العمل يعاب عليهما الأداء المبالغ، مؤكداً أن الشخصيات غير واضحة المعالم. جدير بالذكر أن سامي تولى إخراج فيلم «سري للغاية» الذي انفردت «العربي الجديد» بقصة إنتاجه، بداية من نص كتبه المؤلف الراحل وحيد حامد، وحتى التخلص منه، لأنه لم يعجب الرئيس عبد الفتاح السيسي. وكان الفيلم يحكي أحداث ما بعد انتخاب الرئيس الراحل محمد مرسي حتى الانقلاب عليه.

الأنف اداء احمد السقا وامير كرارة في «نسل الاغراب» (فيسبوك)